اللسان: حقائق، ووظائف، وأمراض



على الرّغم من أنّ اللّسان قد يبدو عضواً بسيطاً، إلا أنّ لديه وظائف عدةٍ، مثل اللّعق، والتّنفس، والتّذوق، والبلع، القيام بالكلام. تُعزى وظائف اللّسان المختلفة إلى بنيته.

الحجم

وفقاً لجامعة إدنبرة **University of Edinburgh**، عادةً ما يكون طول اللّسان البشري نحو 3.3 بوصة (8.5 سم) للرجال و3.1 بوصة (7.9 سم) للنّساء.

يُسجّل أطول لسانٍ في العالم 3.97 بوصة (10.1 سم)، عند قياسه من الذروة إلى منتصف الشّفة العليا المُغلقَة، ويُعزى إلى نيك ستوبيرل من ساليناس، كاليفورنيا، وفقاً لموسوعة جينيس للأرقام القياسيَّة. أطول لسانٍ لمرأة كان بطول 3.8 بوصة (9.75 سم)، يُعزى إلى شانيل تابر من لوس انجلوس.

الوظيفة

يتكوّن اللّسان من ثماني عضلاتٍ مُتداخِلة ومُخطَّطة يمكن أن تتحرّك في أي اتجاهٍ، مِمّا يجعله مرناً للغاية. بين العضلات توجد الغدد والدّهون، في حين أنّ الجزء الخارجي مُغطًّى بغشاءٍ مخاطي. إنّ الجزء العلوي من اللّسان، ويُسمَّى أيضاً ظهر اللّسان، مُغطًّى بالحليمات، وهي عقدٌ صغيرةٌ تحتوي على براعم الذّوق والغدد المصليَّة.

تفرِز الغدد المصليَّة بعض السّوائل الموجودة في اللُّعاب، في حين تتنبه براعم الذّوق بالطّعام من خلال المُستقبِلات التي تُرسِل المعلومات إلى الدّماغ. والمُستقبِلات هي نهاياتٌ عصبيّة لها تفاعلٌ كيميائيّ مع الطعام الذي نتناوله.

وفقاً لموسوعة بريتانيكا **Encyclopedia Britannica**، هناك تفاعلاتٌ مُختلِفة لأنواعٍ مُختلِفةٍ من النّكهات، وهناك حوالي 50 إلى 150 خليةً حسيّة ذوقيّة داخل كلّ برعم تذوُّق.

هناك اعتقادٌ خاطئٌ أنّ الأجزاء المُختلِفة من اللّسان تستطعم أشياءً مُختلِفةً، ولكن الصحيح هو أنّ المُستقبِلات المُختلِفة تتذوّق النّكهات المُختلِفة، وهذه المُستقبِلات تتوزّع في أربعة أماكنٍ على اللّسان. وفقاً لفرع جامعة تكساس الطّبيّ **University of Texas medical branch**، توجد معظم مُستقبِلات الذّوق في ذروة اللّسان.

إنّ الجزء السّفلي من اللّسان أملس. ولونه الأرجوانيّ ناتجٌ عن وجود العديد من الأوعية الدّموية التي تجري على طول الجزء السّفلي من اللّسان. إنّ جذر اللّسان هو الجزء السّفلي من اللّسان الذي لا يمكن رؤيته. ويكون له شرايين، وكذلك حزمٌ من الأعصاب والعضلات التي تتفرّع إلى بقيّة أجزاء اللّسان.

إبراز اللّسان

وفقًا لـ **Bright Hub Education**، يُعتبَر إبراز لسانك سلوكاً غير مقبولٍ في العديد من الثّقافات، ولكنّه يعد علامة الاحترام عند آخرين. في التيبت **Tibet**، إبراز اللّسان هو تحيةٌ! عندما يلتقي شخصان، يبرزان ألسنتهما لبعضهما البعض. عند شعب الماوري النيوزيلندي إبراز اللّسان هو جزءٌ من أنشودة الحرب، ويهدف إلى تخويف العدو. وإذا قامت امرأةٌ ماوريّةٌ بإبراز لسانها فذلك يشير إلى تحدٍّ.

أمراض وحالات

على الرّغم من أن اللّسان صغيرٌ، إلا أنّه يمكن أن يصاب بحالاتٍ مرضيّةٍ عديدة. وقال الدّكتور كوربن برادي **Dr. Corbin Brady** من مؤسسة برادي لطبّ الأسنان **Brady dental care** في دي موين بولاية أيوا **Des Moines,Iowa**: "إنّ أكثر الحالات شيوعاً التي أراها كطبيب أسنان (فمويًا) هي الحُمامى المهاجرة **erythema migrans**، والمعروفة باسم "اللسان الجغرافي **geographical tongue**". تتميّز هذه الحالة ببقعٍ حمراء على اللّسان مع حدود صفراء أو بيضاء مُتعرِّجة تختفي وتظهر مرّةً أخرى على أجزاءٍ مختلفةٍ من اللّسان. وقال برادي "سبب المرض غير معروفٍ، ولا يبدو أنّ هناك أيّ ظروفٍ معروفةٍ تسبِّبه. والخبر السار هو أنّه لا يوجد أيّ ألمٍ أو أعراضٍ مُرتبطِة به عادةً". (الحُمامى المهاجرة هو أيضاً اسم طفحٍ جلديّ هو أحد أعراض داء لايم **Lyme disease**).

كما هو الحال مع اللّسان الجغرافي، فإن معظم التّغيرات الحاصلة بشكل أو لون اللسان، مثل اللّسان الفروي (المكسو بالفرو)، أو الملوّن بالأسود أو الأصفر، غير ضارّة.

وفقاً لمايو كلينك **Mayo clinic**، يحدث مرض القلاع الفمويّ **oral thrush** أو داء المبيضّات الفمويّ **oral candidiasis** بسبب تراكم الفطور على بطانة الفم. يتسبّب في آفاتٍ بيضاء ذات مظهر كريميّ على اللّسان وبطانة الخدّ. ومن المرجّح أن يؤثّر ذلك في الأطفال والمسنّين والمصابين بالأمراض المُدنِفة مناعيّاً، مثل الأشخاص المُصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز **HIV/AIDS**.

يمكن أن يسبّب التّدخين مجموعةً واسعةً من مشاكل اللّسان. غالباً ما يجد الأشخاص المُدخِنون أنّ حاسة الذّوق لديهم قد فُقِدت أو تغيّرت. "يُعرف النيكوتين كمضيّقٍ للأوعية، وهو شيءٌ يحدّ من معدّل تدفق الدّم ـ فهو يحدّ من قيام خلايا الجسم بوظائفها أو قدرتها على الشّفاء. بالنسبة للّسان، أظهر التّدخين المُستمرّ تغيُّراً في شكل الحليمات الكمئيّة، التي تدعم براعم الذّوق الخاص بك. وقال برادي: "تظهر الحليمات عند المدخنين عادةً أقلّ غزارة من حيث العدد، ويكون معدّل تدفق الدّم أقلّ (تكون الشّعيرات الدّموية أقلّ)، ويكون "الجلد" أكثر ثخانة (أكثر تقرُّناً). إنّ التّدخين ومُنتجات التّبغ الأخرى يمكن أن تسبّب سرطان اللّسان".

وفقاً لمراكز علاج السّرطان في أمريكا **cancer treatment centers of America**، قد تشمل بعض الأعراض ما يلي:

- صعوبةٌ في البلع أو المضغ.
- استدامة اللّسان و / أو ألم الفكّ.
- بقعة بيضاء أو حمراء على اللّثة أو اللّسان أو اللوزة أو بطانة الفم.
- تورُّمٌ أو سماكة في داخل الفم.
- التهاب الحلق أو الشّعور بجسمٍ أجنبيّ في الحلق لا يزول.
- صعوبةٌ في تحريك الفكّ أو اللّسان.

- التاريخ: 19-08-2018
- التصنيف: طب الأسنان

#الأمراض #علم الأعصاب #اللسان الجغرافي #اللسان

المصادر

- LiveScience

المساهمون

- إعداد
  - لانا قاسم
  - هديل علي
- تحرير
  - علي ناصر عمير
  - عماد الدين الدمري
- تصميم
  - علي ناصر عمير

- نشر
  - روان زيدان